

بحار الأنوار

[117] وقال محمد بن أبي طالب: ثم رفع زيد صوته يبكي وخرج وهو يقول: ملك عبد حرا، أنتم يا معشر العرب العبيد بعد اليوم، قتلتم ابن فاطمة وأمرتم ابن مرجانة حتى يقتل خياركم ويستعبد أشراركم، رضيتم بالذل فبعدا لمن رضي (1) وقال المفيد: فادخل عيال الحسين بن علي صلوات الله عليهما على ابن زياد فدخلت زينب اخت الحسين عليه السلام في جملتهم متنكرة وعليها أردل ثيابها، ومضت حتى جلست ناحية، وحفت بها إمؤها، فقال ابن زياد: من هذه التي انحازت فجلست ناحية ومعها نساؤها؟ فلم تجبه زينب فأعاد القول ثانية وثالثة يسأل عنها فقالت له بعض إمائها: هذه زينب بنت فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله فأقبل عليها ابن زياد وقال: الحمد لله الذي فضحككم وقتلكم وأكذب احدثكم، فقالت زينب: الحمد لله الذي أكرمنا بنبيه محمد صلى الله عليه وآله وطهرنا من الرجز تطهيرا، إنما يفتضح الفاسق إلى آخر ما مر (2) وقال السيد وابن نما: ثم التفت ابن زياد إلى علي بن الحسين فقال: من هذا؟ فقليل: علي بن الحسين، فقال: أليس قد قتل الله علي بن الحسين؟ فقال علي: قد كان لي أخ يسمى علي بن الحسين قتله الناس، فقال: بل الله قتله، فقال علي: "إن يتوفى الانفس حين موتها والتي لم تمت في منامها" (3) فقال ابن زياد: ولك جراءة على جوابي؟ اذهبوا به فاضربوا عنقه، فسمعت عمته زينب، فقالت: يا ابن زياد إنك لم تبقي منا أحدا فان عزمت على قتله فاقتلني معه (4) وقال المفيد وابن نما: فتعلقت به زينب عمته، وقالت: يا ابن زياد حسبك من دماننا، واعتنقته وقالت: والله لا افارقه فان قتلته فاقتلني معه فنظر ابن زياد إليها وإليه ساعة ثم قال: عجا للرحم والله إنني لاطننها وددت أني قتلتها معه

(1) ومثله في الطبري ج 6 ص 262 (2)

الارشاد ص 228 (3) الزمر: 42 (4) الملهوف ص 144.